لم نكتبه الامن حديث حبوش عن عبد المنعم •
تعلموا العلم زاد في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الما عنده وتعلموا
للعلم السكينة بتخفيف الكاف وشدد من شدد اي السكون والطمانينة
او الرحمة والوقار فينبغي للعالم مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن
ولزوم السكينة والوقار والخضوع والخشوع والمحافظة على خوفه في جميع
حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه ابقى على ما استودع من العلوم
ومنح من الخواص والفهوم وتواضعوا لمن تعلمون بحذف احدى التائين
منه فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقا السمع وتواضع الطالب لشيخه
رفعة وذله عز وخضوعه فخر واخذ الحبر مع جلالته وقرابته للمصطفى
صلى الله عليه وسلم بركاب زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال هكذا امرنا
ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد يده وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت
نبينا صلى الله عليه وسلم قال السلمي ما كان انسان يجترئ على ابن المسيب
يساله حتى يستاذنه كما يستاذن الامير وقال الشافعي كنت اصفح الورق
بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترات ان
اشرب الما والشافعي ينظر حل عد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه
عباد بن كثير وهو متروك الحديث •
تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بما تعلمتموه حتى تعملوا بما
تعلمون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال العلائي مقصود
الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد النافع عند قيام الاشهاد
ومتى تخلف العمل عن العلم كان حجة على صاحبه وخزيا وندامة يوم القيمة
عد خط في كتاب اقتضا العلم للعمل عن معاذ بن جبل ابن عساكر في
التاريخ عن ابي الدردا رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
قال ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند ضعيف •
تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا توجروا بجمع العلم حتى تعملوا به فقط
لان العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة فاذا كان الشجرة لا ثمر لها فلا فايدة
لها وان كانت حسنة المنظر فينبغي لطالب العلم مزج العلم بالتعبد لانه
ليس يعمر طويلا غالبا حتى يترك له برهة من العلم قبل العمل فيخشى عليه
ان يموت وهو في السبب قبل وصول المقصود وقد جعل المصطفى صلى
الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يغبط صاحبها عليها والمراتب
التي يتمنى المرء الوصول اليها قالوا واوحى الله الى بعض الانبيا عليهم الصلاة
والسلام قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون

الدنيا

الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذياب السنتهم
احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي تخادعون وبي تستهزون لاتيحن
لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا
ابو الحسن بن الاخرم
بخا معجمة وراء مهملة بضبط المصنف المديني في اماليه عن انس بن مالك
رضي الله عنه •
تعلموا الفرايض وعلموه الناس فانه نصف العلم اي قسم واحد منه سماه
نصفا توسعا في الكلام او اعتبارا بحالتي الحياة والموت اذ في الفرايض معظم
الاحكام المتعلقة بالموت او المراد انه نصف العلم لما فيه من كثرة الفرض
والتقدير والتعلقات ولا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من
دينكم لان من للتبعيض والجزء اعم من النصف وصدقهما ممكن ولا
ينافيه الخبر الاتي العلم ثلاث اية محكمة وسنة قايمة وفريضة عادلة
لانه لم يجعله ثلاثا بل اقساما ثلاثة فيجوز ان تكون الفريضة العادلة
نصف العلم والباقيان النصف الاخر وهو ينسى فيه كما في الكافي دلالة
على ان الامر بالتعلم هنا للتكرار ولا يكفي تعلمه مرة واحدة وقد سقط
الوجوب عن الامة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسى فانه اخبر بانه مما ينسى
وليس المراد الخبر عنه بذلك بل انه يسرع اليه النسيان دون غيره لكثرة
تشابهه فيكون قد حث على تكرير تعلمه ومداومة مدارسته فكانه
يقول تعلموا الفرايض وكرروها فانها تنسى ومصداقه موجود فانه
اسرع العلوم نسيانا واحوجها الى المذاكرة والرياضة فيه بعمل المسايل
وقال الماوردي انما حث على علم الفرايض لانهم كانوا قريبي العهد بغير
هذا التوارث ولئلا يعطل بتشاغلهم بعلم اعم منه في عباداتهم وفي
معاملاتهم فيودي الى انقراضه وهو اول شي ينزع من امتي اي ينزع
علمه منهم بموت من يعلمه واهمال من بعدهم له تنبيه قال بعضهم
قد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا العلم بانه ينسى وانه اول
ما ينزع واخبار الصادق واجب الوقوع وواجب الوقوع لا يرفعه تعلمه ولا غيره
فكيف اوقعه موقع العلة للحث على تعليمه واجيب بان تعلم العلم
من حيث هو مخافة الدارين وزمن الانتزاع غيب عنا فكانه حث على تعلمه
واغتنام زمن وجوده وانتهاز الفرصة من تحصيله قبل انتزاعه فيفوت
تحصيل اجره وذلك يدل على عظم شانه فهو كخبر حجوا قبل ان لا تحجوا
اي اغتنموا فرصة الامكان والفوز بهذا الثواب العظيم قبل ان يفوت لانه
فايت هك في الفرايض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ الذهبي

Copyright King Saud University